بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي وهب لنا العقول والأذهان ومنحنا فصاحة
اللسان، وألهمنا التبيان وحضنا على التحلي بالحلى
الأدبية والتخلق بالمكارم الخلقية ودعانا في الاقتداء
بالسنن السنية والائتمار بالأقوال المرضية الزكية المتكفلة
بالسعادة الدينية والدنيوية وأرشدنا إلى انتهاج الأبين
الأسنى وأمرنا بالإحسان والأفعال الحسنى ونهانا عن
الأخلاق الدنية اللئيمة والأفعال الردية الذميمة وأنعم
علينا بالبلاغة والبيان فقال جل وعلا في محكم القرآن يؤتي الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فبالبيان تستخرج
الحقائق وتمتاز الحكم والرقائق ويتوصل إلى معرفة الخالق
ويستعان على شرح العلوم ويتفنن في الكلام المنثور والمنظوم
وبمكارم الأخلاق يستدل على فضل الطبع وكرم النجر وطيب الأعراق
وبالاستمساك بحبل المروءة والآداب تظهر نتيجة العقول والألباب

هدانا سبحانه وما كنا لنهتدي لولا عونه وفضله، ووفقنا ولم
تكن نتوفق لولا امتنانه وطوله، نحمد الله تعالى ونحمده على إحسانه
الجسيم، ونشكره، والشكر من أنعامه العميم، ونصلي على سيدنا ومولانا
محمد النبي الأمي الكريم، المخصوص من الأنبياء بمزية التفضيل والتكريم
المحبو بالعصمة المحفوف بالحكمة الحاوي من البيان بالحظ الأوفى
والقسم الأفضل الأعلى فلا كلام يعدل بكلامه، ولا بيان كبيانه في
حكمه البالغة وأحكامه، وفصاحة اللسان الناطقين
وفاز في الفضل ومكارم الأخلاق قصب السابقين صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وعلى جميع النبيين والمرسلين كثيرا
وبعد فإن التآليف غير موقوفة على زمان والتصنيف
ليس بمقصور على أوان، لكنها صناعة ربما قدم تقعدها
سوابق الأفهام، وسبيل ربما حادت عنها أقدام
الأوهام. قال بعض الحكماء لكل شيء صناعة وصناعة
التآليف صناعة العقل. قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
لولا تقييد العلماء ونقلهم آثار الأوائل في الصحف لبطل أول العلم
وضاع آخره ولذلك قيل إن الناس يخبرون ما يبقى الأول يتعلم
الآخر. وقال أبو الحسين بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة لو اقتصر
الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ولذهب أدب غزير ولضلت
أفهام ثاقبة ولكلت الألسن اللسنة ولمجت الأسماع كل مردد ولخلفت

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

ذاك لذلك قال نعم والله لا خير فيمن يذكرها ويجزيه وينسى ما وعدكم
لهذا الذي مر بنا بعمار ثم قلت والله لكأنه بالامير وليس ود من باباهم
المومنين قال قولته فاكان ذلك عرضي سمعناه ولا حديث كتبناه
ولا اثر رويناه في شيء اذ فعلت في الحال انه اشياء رجوت ان يرفع الله
بها درجتي وليستر بها ذكري قلت وما هي يا امير المومنين قال نعم
كنت لا اشاري ولا اماري ولا امنطس استغفر الله دوني ولا اركن
مع ما حرم الله علي ولا حسدت ولا بغيت ولكن مرفوع بتواضعي
الغلاظة وكنت اكرم جليسي وان كان فيما وكنت ارفع قدر الادب
واكرم ذا النعمة واخاف السفيه وارحم الضعيف فبذلك رفع
الله قدري يا عمار ثم خرا مبلغ الشيع وامض راشدا وروي ان
مروان لما ولي ابنه عبد العزيز مصر قال له حبرو خذ عما انه يقال
ارسل حليما ولا توصه وانظر الى اهل عملك فان حل لهم قبلك حق فعره
فلا تاخذ عفوهم عند عملك فتستوجب بذلك الطاعة واياك
يا بني ان يظهر لهم منك كذب فانهم ان جربوا عليك الكذب
لم يصدقوك في الحق ولا تخاسر في الغضاء قبلا ولا بعيدا وافرس
ذلك بالحق واستشر جلساءك واهل العلم فان لم تستبن لهم
فاكتب الي يانيك فيه راي ان شاء الله وان كان لك غضب على احد
من رعيتك فلا تواخره عند سورة الغضب واحبس عنه عقوبتك
حتى يسكن غضبك ثم لتكن منك ما كان اليه وانت ساكن الغضب

عنهم الى العشي وان حل لهم
عشية فلا تؤخره عنهم الى
غد اعطهم حقوقهم الخ

فمن

فمن جمع الجمع فيا واول من جعل الحجر كان حليما اذا اتاه ثم انظر الى
اهل الحسب والدين والمروءة والعقول فليكونوا جلساءك
واهل خلطتك ثم اعرف منازلهم منك على غيرهم في غير استرسال
منك ولا انقباض اقول هذا واستخلف الله عليك ازديتهم
يقول فاتيته ان علي بعض ملكا او دخيلا او ذي معرفة صحيحة من
معاشه في سخيف او مخالطة وضيع لانه كما ان البعض يقلع على
مخالطة الشريف الاديب الحسيب كذلك يفسد بمعاشرة الخسيس
حتى يقدم ذلك فيما ويزيلها فضيلتها وبينهما عمر محمود ثم يف
اخلاقهما وكما ان الريح اذا مرت بالطيب حملت طيبا الخبير به
النفوس وتقوى به جوارحها كذلك اذا مرت بالنتن حملته الى
النفوس واضر باخلاقها اضرارا تاما والفساد اسرع الى الجهل
من الصلاح اذ كان الهدم اسرع من البنيان وقد يجرد وهو
المعرفة من نفسه عند معاشرة السفل الوضيع منهم افساد
عقله دهم اي قال بعض الحكماء او حسن الحكماء اشياء
راسها ان ذنبا وذنب صار راسا وقال غيره وثبر الغلام لا يحوب
ما ينقم الاثم اي خير مروان بن نعيم واحد من السفلة لا رغبة
اذا ان نعم وضع ابي شهاب وحط الاقدار قال الشاعر

مروان بن جعفر الوبري   من شاء فلا امر اشياء
وبلغ رجيان تحفيني   من موسى جيد رضا جيا

بالمعرفة به مطلقا قال بعضهم ومن شروطه التثبت اللابث الاعتزال الصح
بيوانه سار فيلزه الدلاورة الجمر ولسر في السلاح ما يجب ان يحذر بعنذر
العمل به كالسيف فقد وجد كثير ممن عمل به بغير حذر ولا دربة اصاب
[...]سه عضوه وربما اصاب اذن نفسه او رجله بغلطهما او ازميا
فينبغي للفارس ان يتمهر في الضرب حتى يحصل عليه العمل به واما الرمح
فينبغي ان يجعله ما قدر فانه على الخفيف اقوى وله اضبط وبه احكم
وليكن سيره الى فيه والغلبة قدر ما لا يعجز عنه الكف ولا تلتقي عليه
الانامل والتوسط منه المحمود ويحسب قدر اليد والتمكن من ذلك
واحكام العمل بالسلاح لا يستوي الناس فيه بل التفاوت
بينهم في ذلك شديد والتباين فيه بعيد فيجب على العاقل ان يشاهد
من اصلحنا الاعمال ويحاضر نبلاء الرجال ويأخذ حظه من التمرن فيه مع من
يراه اصلح النزال لما يريد فيه حتى يبرع في كيفية الطعن والضرب والنقا
فة بالسلاح في الحرب ووجوه العمل في الكر والفر والاقدام والدخول على
المبارزين والخروج عنهم في المطاعنة والمصارعة وملاحظة مواقع السلاح
واوقات الاقدام والاحجام واستغلال الارض في المبارزة واستدبار
الشمس عند اللقاء والمناجزة والمراوغة والعطف في القتال وفاية الط
ولوا فيه لدا النزال وتحذر من غمرة العدو في حال المعركة والعدو من الختل
في تعقيل الرجل بالضرب عليه او ملكه على يد او ردة اليه او خلع عذار
الفرس او قطع عنانه ليشتغل الفارس بامر فرسه وشانه فيتمكن منه في

الحبي

في الحين ونلجم الرهبة فيه ويستبين ومن لم يتمرن في ذلك فلا تغره
نفسه بان تسليط عادة المسالك فيه مع فقد الدربة الكاملة وامعان
النظر فيه بتنقل على العرسان مع الاستشبابات وجرأة الجنان وشدة
الحذر عند منازعة الاقران ومنازلة الميدان والتدحل وعلا في كل
حال مع المستعان قال ابو الطيب المتنبي

اذا السلاح جميع الناس تحمله   وليس كل ذوات المخلب السبع

ما كتبه قلم الاستعجال على ضيق المجال الذي حاضر منفسح
بين وافقه طبع وعدا وفقه عن اصل ودع ونظم في امر دين ومسامحة في
ومراقبة حاسد ومراجعة معاند وتادب ولولا ملاحظة عادة بلدي وبيا
سة اهل في استصحاب حلم وعدل وترتيب معاشر واعداد ربائب واصلاح حال
وتكلم في مقال ومعافات دم في ... علم ونشر وفيما ذكرته عذرا ورفع
تقصير ولا ينفرد بالكمال الا الله العالم القديم سبحانه وتعالى لا رب سواه ولا
معبود الا اياه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين

انتهى والحمد لله كما ينبغي لجلاله والشكر له على ما اسدى من انعامه
وافضاله نحمده جل وعلا على ما انعم واولى لا اله الا هو ولا يرجى
لكشف البلوى الا هو واستغفره واتوب اليه واساله اتباع
الانعام على كاتبه وقاريه ولوالديه وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين